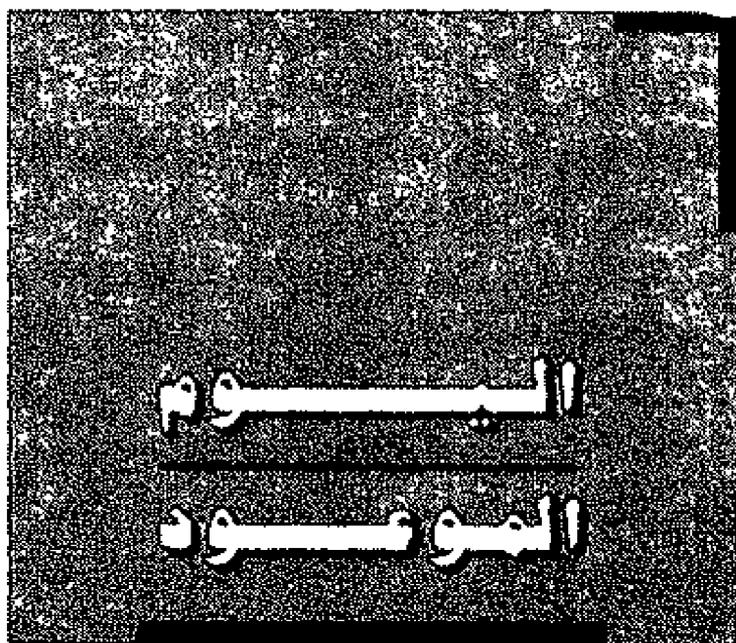




علم نفس

قرآنی جدید

۱۴





باستمرار مسلسل التفجير والتدمير والقتل في أحداث الجزائر لأكثر من سنة يكون قد وصل المد التخريبي إلى قمته.. والسؤال من هم المستفيدون من هذا التخريب.. من هم المستفيدون من قتل الأبرياء وذبح الأطفال وحز الرؤوس وبقر البطون وبتر الأطراف بالفتوس واغتصاب النساء في المساجد ثم الادعاء في نشرات رسمية بأن الفاعل هم الإسلاميون.. وكيف يعقل أن تسب الجماعات الإسلامية دينها وتقوم بيدها بانهاة مصداقيتها وتشويه صورتها أمام العالم.. الأقرب إلى العقل أن تتجه الشكوك إلى أيدي أجنبية.. إلى الاستعمار الفرنسي الذي هاجر من الجزائر مكرها أو إلى النظام الجزائري الحاكم نفسه الذي جاء إلى كراسي الحكم على جثة الإسلاميين، أو إلى المستفيدين الجدد الذين ستحوم حولهم الشبهة وهم الجماعات الصهيونية التي سارعت إلى نقل هذه الأحداث ساعة وقوعها إلى الفضائيات التي تملكها وإلى محطات الـ CNN وأخواتها وراحت تعيد وتزيد وتكرر بث هذه المشاهد الكريهة والصور المنفرة لترسخ في الوجدان العالمي الكراهية كل الكراهية لكل ما هو إسلامي «تمهيدا للمرحلة القادمة التي يخططون لها وهي الضربة العسكرية للإسلام في معقلة في الوطن العربي».

ويعزز هذه الشكوك تقاعس قوى الأمن الجزائري عن ملاحقة

المسؤولين عن هذه المذابح والقبض عليهم وغيباب أى أثر لمحاضر تحقيق تلقى الضوء على ما يحدث.. ووقوع هذه المذابح فى قرى إسلامية عرفت بتعاطفها مع الإسلاميين وهو أمر ينفى أى شبهة عدوان من طرف إسلامى.

ولم تكن حادثة واحدة أو اثنتين أو ثلاثة.. وإنما حقبة ممتدة من المذابح والتخريب أثارت دهشة العالم كله وما زالت تعمل.. دون أى تدخل فاعل من الجهات المسئولة.

كيف نفهم هذا الذى يحدث إلا أن يكون مرادا ومخططا وممولاً من جهات لها مصلحة.

وإذا كانت الحكومة الجزائرية بريئة مما يجرى فهناك قوى عميلة فى داخلها قد ساهمت بالصمت والسكوت عن هذه الأحداث المخزية بشكل يثير الشك.

وقد نجحت القوى الصهيونية بالتضامن مع تلك القوى العميلة فى إخراج هذا السيناريو البشع والترويج لهذا السب العلنى للإسلام ومن يدينون به.

ويتواكب هذا المسلسل التخريبي فى بلادنا العربية مع مسلسل تخريبي آخر، كان يجرى فى روسيا على يد تشوباييس وأعوانه اليهود لتفكيك الدولة السوفيتية والقضاء عليها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وإغراقها فى الفساد والدعارة والديون.. ومع مسلسل آخر تخريبي لضرب اقتصاديات الدول الآسيوية.. ماليزيا وسنغافورة وتايوان وأندونيسيا عن طريق اليهودى جورج سوروس وشراء وبيع العملات واللعب فى البورصات وعن طريق إغراق الاقتصاد الآسيوى فى القروض وفى الفوائد الربوية العالية.. ومع مسلسل إرهابى ثالث فى أوروبا بمحاصرة أمثال

جارودى فى فرنسا ومحاكمته ومحاولة قتله إعلاميا وأديبيا.. أما فى أمريكا القطب الأوحى الحاكم للعالم، فهناك مجموعات الضغط اليهودى واللوىبى الصهيونى المرعب الذى يحاصر كلينتون ويحصى عليه أنفاسه وعصابة الكونجرس اليهودية التى ينتشر أعضاؤها فى كل دول العالم والتى تلاحق الرؤساء فى كل مكان وتتسس الأخبار من يبيعها وتبث سمومها هنا وهناك.. وفى أمريكا اللاتينية يجرى فيها التخريب عن طريق عصابات المخدرات والدمارة والجريمة المنظمة التى تمولها الأموال الصهيونية.

هذا التنظيم الجهنمى الذى تسلل إلى كل مواطن صنع القرار فى تلك الدول قد وصل إلى قمته فى التأثير على الأحداث وفى قيادة تيار الإفساد والتخريب فى العالم.. ولكنه بدأ يفتضح وينكشف.. وبعد هذا المد الرهيب سوف يأتى الجزر وسوف يتعرى المسخ الصهيونى بكل عوراته ولهذا سوف تسارع القوى الصهيونية لتضرب ضربتها النهائية، قبل أن يستدير الزمان ويتحول المناخ السياسى العالمى ضدها.. فلن تظل القوى الوطنية الأمريكية ساكنة على مثل هذا التهديد الصفيق الذى أطلقه نتنياهو.. حينما قال.. سوف أحرق واشنطن إذا استمر الضغط علينا.

سوف يتحول المناخ السياسى بلا شك وسوف يحدث رد الفعل الذى تأخر طويلا.

هذه السنة.. أو السنة القادمة أو السنة الـ ٢٠٠٠ أو بداية الألفية الثانية على الأكثر.. ولهذا سوف تسارع إسرائيل إلى ضربتها الخاتمة ولقتال الإسلام على أرضه والفراغ من اللعبة القذرة قبل أن تنكشف..

ولا بد لهم من التعجيل وإلا فإن الفرصة سوف تفوت وربما لن تعود بعد ذلك أبدا.. لأن العالم بدأ يفتيق على الغول الصهيونى الذى يمتص دمه والمؤامرة التخريبية التى تفتت بنيته وسوف ينقلب العالم على هؤلاء الغيلان وربما فعل بهم أكثر مما فعل هتلر بيهود ألمانيا.

وعلى المدى الأوسع.. فإن القطبية الأمريكية سوف تتراجع وسوف يدخل شركاء جدد فى هذه القطبية مثل: الصين وروسيا والمجموعة الأوروبية ولن تعود أمريكا حاكما وحيدا.. وسوف تستعيد الدول العربية ومصر عافيتها الاقتصادية.. ولن يعود المستقبل فى صالح اليهود ولا فى صالح الصهاينة.. وربما أصبح المشروع الصهيونى مستحيلا.

هناك إذن ألف سبب للتعجيل بالمخطط والانتهاء من الطبخة فى ضربة واحدة.. ماذا يمكن أن نفعل نحن..؟ وماذا يكون خط سيرنا؟ لا يوجد إلا طريق واحد.

هو العمل الجاد لإقامة جبهة عربية متحدة من مصر وسوريا والسعودية وإيران وكل بلد عربى على خط المواجهة.. ولا بد من فتح حوار مع القيادة الصينية ومع روسيا ومع فرنسا والدول الأوروبية.. ولا بد من فتح قنوات متعددة للتسليح.. إن يدا واحدة لا تصفق.. ولا بد أن نعمل معا وجميعا.

وأمام حلف مثل الحلف التركى الإسرائيلى الأمريكى لا بد من تطوير استراتيجى مقابل.

إن الأخطار المحدقة بالمنطقة العربية لم تعد أحلاما ولا كوابيس وإنما أصبحت حقيقة مؤكدة.. ومن يريد أن يغنى علينا أغنية السلام لا مانع من أن نغنى معه.. ولكن مع إدراك

واضح بأن حكاية السلام هي حكاية لجلب النوم لعيوننا بينما الاطراف التي تروج لها تضرم لنا النيران في غرف نومنا.. والتطبيع مع هؤلاء الناس غير ذي موضوع.. وهو استهبال منهم وغفلة منا.

وليس صحيحا أننا نتعامل مع اصدقاء مسالمين وإنما نتعامل مع اعداء متربصين.

وربما كانوا الآن هم الطرف الأقوى والأكثر سلاحا والأكثر نظاما.. ولكن توازنات القوى تتغير وتتبدل كل يوم والظلم لا يدوم.. وللحق رب يؤيده.. وهو فسوق كل الاقوياء.. والكون لم يخلق عبثا والتاريخ لا يمضى سدى.. وإنما هناك رب عادل يدبره.. وكل المطلوب أن نكون جنود الصدق لهذا الرب.

ولا يوجد ما هو أشرف من هذه الجندية، فالموت على الحق أفضل ألف مرة من حياة مسالمة على الباطل.

ولن يعفى جيبان من الموت.. فالكل ذائق لهذه الكأس رغم أنفه.. وكل منا ميت ينتظر دوره.

والكل ممتحن.. والكل مبتلى.. والكل مرتحل.

ولا يوجد مكان يختبئ فيه أحد من القدر.

وأين يذهب..!! وأين يختفى..!!

هل سمعتم عن مخبأ يتوارى فيه عباد الله من قدره!!

هذا حالنا يا إخوة.

وكلنا على موعد مع هذا القدر.. بل على موعد مع الله..

وما أجمل هذا الموعد!

فتجهزوا وتطهروا لهذا اليوم.

ومرحبا بما سطرته لنا يد المشيئة.

## جارودى.. البطل

لا شك أن المنبر الصهيونى هو صاحب الصوت الأعلى فى العالم الآن.. وليس هذا لأنه صاحب الحق وإنما لأنه المالك لأكثر وسائل النشر والإعلام والتوجيه فى العالم وصاحب أقوى أبواق الدعاية ولأنه المالك لأكثر شركات السينما والتلفزيون والإعلان ودور النشر والصحف والمطبوعات.

ومنذ ألف سنة واليهود يرتبون ويعملون فى دأب وإصرار من أجل هذا التفوق وينسقون مع أعوانهم وعملائهم من أجل التسلل إلى جميع مقاعد صنع القرار فى الدول الكبرى صاحبة الكلمة. وليس غريباً أن أكثر مقاعد الإدارة الأمريكية الحالية يحتلها يهود.

وسط كل هذه المدفعية الصهيونية الموجهة إلى العرب يقف رجل واحد يتلقى القذائف والرصاص بصدرة نيابة عنا.. هو جارودى.. فارس الحرية البطل.

أين محطاتنا الفضائية من تسجيل هذا الحدث العظيم.. إنها غارقة فى المسلسلات والتفاريح الرمضانية. وما أضعف حضورنا العربى إلى جوار الرجل «بالنسبة للحضور اليهودى الصاخب الذى كان يملأ قاعات المحاكمة».. لقد كان حضوراً ضعيفاً.. لا يكاد يذكر.

هذا رجل يقوم مقام دولة.. بل هو صوت يقوم مقام جامعة عربية بأسرها.. وكتابه «الأساطير المؤسسة للدولة اليهودية» فضح وحده أهرامات الأكاذيب التى جاهد الصهاينة فى بنائها على الرمال.

تحية من القلب لهذا الفارس البطل.

وكلمات تقدير ومحبة من شعوبنا فى مظاهره تصاحبه أينما  
سار.

## الرياضة اليوم

مباراة كرة قدم فى بولندا فى كافيتششا تنتهى بمعركة  
وخمسين من المشجعين فى المستشفى.. ومن قبل ذلك مباراة  
نادى مانشستر الشهيرة التى تحولت إلى معركة بالسكاكين  
والخناجر والزجاجات المكسورة وعدد من القتلى.. ومن قبل ذلك  
مباراة فى إيطاليا تحولت إلى مذبحه.. والأخبار تأتىنا كل يوم  
بالكثير من أمثال هذه المصادمات.

وهذه رياضة اليوم أصبحت مرتعا للجنون والمزایدات  
وارتفعت فيها أسعار اللاعبين إلى ملايين الدولارات.. «سعر  
اللاعب رونالدو فى بورصة الكرة وصل مائة مليون دولار»  
وأصبحت الشهرة.. والمال.. والنجومية باى وسيلة هى الهدف من  
أى رياضة.. وفقدت الرياضة طهارتها ونظافتها ومصداقيتها  
وتحولت إلى تجارة مفترسة.. وأكل تايسون أذن خصمه على  
الحلبة ليفسد عليه انتصاره.

وهذا هو عصر «الأمركة».. والسوق.. والمضاربات.. وعصر  
تسويق الأسماء وتسويق اللكمات وتسويق المباريات.. السوق  
أصبح هو الحاكم وصاحب الكلمة حتى فى اختيار الأبطال.

«الأمركة» فى كل شىء.. من الكوكاكولا إلى الجينز إلى  
الهامبورجر إلى الكرة والملاكمة والسله والاستنساخ  
والميلاتونين والفياجرا.

كل شىء يتحول بالتدريج إلى تقاتل على المادة واصطياد  
للفرصه والمكاسب.. وحلبة للجريمة المنظمة.

إنها علامة عصر يسود فيه المال كل شىء.  
سيادة مطلقة للمادة.. وضياع للقيم.. وضمور للروح.. وانطفاء  
لشعلة المثاليات.. التى هى الأساس الراسخ لكل الحضارات.  
حتى اللعب فقد براءته..!! وأوشك الشرف القومى أن يصبح  
شرفا «كرويا».

هذا الهوس الكروى الذى رأيناه فى مباريات المونديال.. أكثر  
من سبعين مليار متفرج بالحضور وبالمشاهدة التافافا وسجودا  
وركوعا أمام أجهزة التليفزيون وقد تعلقت العيون فى شغف  
وعبادة بالأرجل الراقصة وبالكرة الطائرة والمنقضة على المرمى  
ثم صراخ مليارات الحناجر حينما تدخل الهدف.. وكأنما قامت  
القيامة.. ومشاهد الإغماء والإنهيار.. وقد أوشك هؤلاء  
المهووسون والمفتونون أن يقولوا.. لا إله إلا الكورة.. فهم  
لا يرون إلا أحكامها ولا يشهدون إلا شريعتها.. والمجد للأرجل  
التى تتقاذفها.. والجنة للسعيد الذى سيدفع بها إلى المرمى  
والجحيم للدولة التى سيدخل فى مرماها الهدف.. ثم لا شىء بعد  
ذلك سوى الاستلقاء فى راحة.. وكأنما قد فرغنا من كل شىء  
وبلغنا السعادة الأبدية.. هل هى نهاية الدنيا..!!؟

أم نهاية حضارة..!!؟

أم حالة هروبية عامة للطفل الإنسانى من واجباته ومن  
ضميره..!!؟ وفرار عام إلى الملاعب حيث يستبدل القيم الرفيعة  
التى تعجزه بقيم وهمية إسمية وكئوس رمزية لا تعنى شيئا  
سوى خداع النفس.. ومحاولة لإشباع الغرور بدلا من إشباع  
العقل وإراحة الضمير.

نعم.. إنه الهروب إلى الأسهل.. وإلى الأقل تكلفة.. مرة أخرى.  
خضوعا لقوانين السوق.